

# 1) التعليق على الرسالة القبرصية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد نبدأ اليوم بحول الله تعالى وقوته نعلق على الرسالة القبرصية الرسالة القبرصية - 00:00:00

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه وهذه الرسالة خلاصتها هي رسالة بعثها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه الى ملك قبرص النصراني وخلاصة هذه الرسالة يمكن ان نلخصها في مسألتين. المسألة الاولى انه يدعو فيها الملك القبرصي - 00:00:23 يدعو فيها الى الاسلام والمسألة الثانية ان الشيخ رحمه الله تعالى آآ يطلب من ملك قبرص ان يحسن ان يحسن الى الاسارى المسلمين الذين عنده تمام؟ اذا يمكن ان نلخص في يمكن ان نلخص هذه الرسالة في هاتين اما السنتين. دعوة الملك الصربي الى الاسلام وامره - 00:00:46

في ان يحسن الى الاثار المسلمين عنده اه فهي كما ترون يعني رسالة فريدة من نوعها هذي رسالة فريدة من نوعها يعني ان يكتب عالم الى ملك من ملوك النصراني يدعو فيها الى الاسلام. هذا امر يعني ملفت للنظر وعجيب وجميل. وفيه دلالات كثيرة. يعني - 00:01:14

تدل على يعني حرص ابن تيمية رحمة الله عليه على هداية الناس تدل على سعة يعني على انه مواكب لزمانه انه يعيش مع مع الزمن الذي هو فيه يعني اقصد انه - 00:01:35

يعرف واقعه ويتفاعل معه كما يقولون ويخاطب الملوك و يعني يدخل هذا يعني لو فعله انسان في زماننا هذا لقالوا لا تدخل في السياسة فيعني الشيخ ابن تيمية مدرك لهذا انه - 00:01:50

ان السياسة هي جزء من الشريعة الاسلامية. فيعني هذا هذه الخطوة يعني مجرد لو جلسنا نتكلم فقط عن كونه ارسل الرسالة الى هذا الملك هذي فيها دلالات كثيرة يا اخوان لو تأملتم فيها - 00:02:07

فيها قوة العلماء وفيها يعني رسالة العالم ودوره في في هذه الحياة الدنيا وهداية الناس ومخاطبة الجميع وانه لا الدعوة بين الملك وبين المملوك بين الحكومات وبين الشعوب. فالكل تتجه اليه الدعوة الاسلامية. وكذلك يعني عندما خاطب - 00:02:22

وهو هذا الملك يعني لا يقول قائلك باي صفة يخاطبه ابن تيمية يعني هو العادة جرت ان الملوك يخاطبون الملوك. فلاحظوا هنا قوة ابن تيمية انه تجرأ بان يخاطب هذا الملك مباشرة - 00:02:42

مما يدل على انه يعني لا يحتاج فيه هذا الامر لا يحتاج فيه الى اذن من السلطان او اذن من ولي الامر هذه دعوة اسلامية مفتوحة للجميع فاذا كون الشيخ رحمه الله تعالى يرسل هذه الرسالة الى ملك قبرص هذي فيها دلالات كثيرة تأملوا فيها. تأملوا فيها تدل على فضل الشيخ على يعني حرصه - 00:02:56

على هداية الناس تدل على قوته على جرأته على اطلاعه على واقعه على يعني مشاركته في الامور السياسية الشرعية على امور كثيرة يعني اعملوها جيدا. هذا امر الامر الثاني اه شيخ الاسلام عندما بعث هذه الرسالة الى ملك قبرص لم يكن لم تكن قبرص في ذلك الوقت قد فتحت اه بالاسلام - 00:03:16

نعم كانت هناك محاولات تاريخية لفتح هذه الجزيرة جزيرة قبرص وهي الان دولة قائمة برأس معروفة اه على كل حال كان هناك محاولات من المسلمين لفتح هذه الجزيرة وتاريخ هذه الجزيرة عريق وطويل جدا - 00:03:38

فيعني كانت هناك صراعات كثيرة يعني بين المسلمين وبين الكفار على مر التاريخ يعني دورا اه يعني الدول المجاورة لقبرص

وكذلك الاوروبيون كالبريطانيين اه وكذلك قبلهم البيزنطيون يعني اه هذه الدولة او هذه الجزيرة مليئة بالتاريخ. التاريخ الاسلامي التاريخ الغربي او التاريخ الاوروبي. الكل كان - [00:03:58](#)

على كل حال هذا موضوع طويل ليس هو محل البحث الان. وقد تكلمت عن جزيرة قبرص بما تيسر في كتابه الذي طبعته مؤخرا بحمد الله تعالى. اه ريش الطاووس تكلمت عن قبرص بما يسره الله عز وجل. اقول باختصار شديد اه في عام الف وخمس مئة -

[00:04:26](#)

اه يعني تقريبا في عام الف وخمس مئة وكسور هكذا القرن السادس عشر الميلادي. نعم اه دخل العثمانيون المسلمون جزاهم الله خيرا وبيض الله آآ وجوهمم وجزاهم عن الاسلام خير الجزاء على ما فعلوا من فتوحات الاسلامية - [00:04:45](#)

من ضمنها انهم فتحوا قبرص وحكموها لتقريبا قرنين اه من الزمان. يعني سقطت اه اه قبرص في يد الكفار في عام الف وثمان مئة وثمان وسبعين للميلاد. نعم. لما وذلك عندما يعني ظففت الدولة العثمانية - [00:05:06](#)

يعني سقط اه سقطت هذه الجزيرة اه وانتقلت الى حكم البريطانيين آآ الى ان يعني آآ نالوا آآ استقلالهم فعلى كل آآ قبرص لها ذكر يعني في كتب التراث ولها ذكر في في الاثار. ويعني الكلام عنها طويل في الحقيقة وليس هو - [00:05:26](#)

ليس هو محل البحث وانما محل البحث هو ان نقرأ هذه الرسالة التي نسال الله عز وجل ان ينفعنا بها. الرسالة القبرصية اذا خلالها قبرصية ما هو واضح نسبة الى جزيرة قبرص التي هي الان دولة آآ برأسها - [00:05:48](#)

امم طيب اخر ما اريد ان اشير اليه حتى نغلق فقط هذا الملف يعني ما يتعلق جزيرة قبرص تاريخا وسياسة ان جزيرة قبرص الان يتقاسمها تتقاسمها دولتان. فجزء منها يحكمها الاتراك وجزء منها يحكمها اليونانيون. فبين - [00:06:07](#)

يعني صراع ونزاع على هذه الجزيرة. هذا ما اردت ان اشير اليه. نعود الان الى شيخ الاسلام ابن تيمية. اه اذا الرسالة القبرصية الطبعة التي بين يدي طبعة جميلة جدا في الحقيقة وهي من من مطبوعات اه مكتبة - [00:06:36](#)

الشيخ عبد العزيز الفاني عندنا في قطر. وحققها وعلق عليها اخونا الفاضل الشيخ خالد ابن جمال الجزمي. جزاه الله خيرا هو الذي حقق هذه الرسالة واخرجها في طبعة آآ نفيسة وفاخرة وجميلة جدا - [00:06:56](#)

آآ هذه الطبعة التي بين يدي. لا ادري هل ستجدونها في النت او لا؟ لكن هذه الطبعة هي التي بين يدي وستجدون يعني طبعات اخرى للكتاب في الكتاب مطبوع من قبل قبل هذي الرسالة - [00:07:13](#)

اه طبعتها قصي ابن محب الدين الخطيب ويعني هناك يعني طبعات اخرى اشار لها المحقق في البداية. تمام؟ يعني ليس صعبا ان تحصلوا على هذا الكتاب. نبدأ الان يا اخوان بقراءة - [00:07:29](#)

الرسالة وارجو الله عز وجل ان يعيننا على التعليق عليها بما يسر الله ما يفتح. قال هنا بسم الله الرحمن الرحيم. يعني بدأ كتابه كما عادة النبي صلى الله عليه وسلم عندما يعني كان يكتب الكتب فانه يبدأها - [00:07:44](#)

البسملة ويعني الله اعلم نحن ليس نحن ندري هل هل ابن تيمية تيمية بتشديد الياء الثانية هذا هو الصحيح. لكن نحن نخففها فقط تسهيلا تيمية الى سرجوان الى اخره الله اعلم يعني قد يكون هذا من كلام من تصرف النساخ او من زيادة النساخ وقد يكون من كلام الشيخ -

[00:08:01](#)

ربي يسر واع ربي يسر نعم. ربي يسر. من احمد ابن تيمية تيمية بتشديد الياء الثانية هذا هو الصحيح. لكن نحن نخففها فقط تسهيلا وسرعة في الكلام والاهي الياء الثانية مشددة - [00:08:21](#)

اه الى سرجوان عظيم اهل ملته هذا هو يعني ملك القبارصة ملك قبرص عظيم اهل ملته هذه على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال اه من محمد بن عبد الله رسول الله - [00:08:41](#)

عليه الصلاة والسلام. الى الى هرقل عظيم الروم وهذا فيه هذه سياسة شرعية وهذا من السياسة انك هذا الرجل معظم في اهل ملته. وهذا يعني من دقة النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقل - [00:08:59](#)

من محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام الى هرقل العظيم لم يقل هكذا وانما قيد عظمته قيد عظمته فقال عظيم الروم وهو ليس

عظيم عظيما مطلقا. هو ليس عظيما مطلقا. العظيم المطلق هو - [00:09:13](#)

والله عز وجل ثم قد يكون الملك من ملوك المسلمين عظيما يعني بقيد لكن الكافر لا يقال في حقه العظيم طيب لانه احقر من ذلك اه لتلبسه بالشرك والكفر بالله عز وجل - [00:09:29](#)

لكن من باب التلطف معه والدعوة معه والسياسة الشرعية اننا نقول عظيم آآ اهل ملته او عظيم الروم عظيم الفرس عظيم آآ عظيم الامريكان وعظيم البريطانيين وهكذا تمام هذا امر وايضا في قوله من احمد ابن تيمية هذا غاية التواضع. فلم يخلع على نفسه اللقب التي يخلعها الناس الان على انفسهم للاسف الشديد - [00:09:45](#)

لم يقل من الامام العلامة شيخ الاسلام كذا وشيخ الاسلام كذا وكذا لم يخلع على نفسه القاب وانما اتى بها جافة صريحة مباشرة فقال من احمد ثم نسب نفسه الى جدته - [00:10:12](#)

نعم قيل ان ابن تيمية هذي جدة له فهو ليس اسم كما هو معلوم الى سرجوان عظيم اهل ملته نعم. ومن تحوط به عنايته من رؤساء الدين. يعني هذه الرسالة موجهة الى الملك والى علماء الدين الذين تحت حكمه - [00:10:31](#)

وتحت سلطاني وعظماء القسيسين والرهبان والامراء والكتاب واتباعهم سلام على من اتبع الهدى هكذا نقول السلام عليكم ورحمة الله ان هذه التحية خاصة بالمسلمين وانما نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل وغيره سلام على من اتبع الهدى وواضح من - [00:10:51](#)

من بداية الرسالة اقتداء ابن تيمية رحمه الله تعالى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك اما بعد فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اله ابراهيم - [00:11:11](#)

والهي وال عمران. اله ابراهيم وال عمران. طبعا هذا فيه اشارة يعني هو يعني نحن باللهجة العامية نقول نغزى. طيب يعني كانه يدقه ويقصفه بطريقة غير مباشرة فهو عندما يقول نحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو - [00:11:26](#)

هذا رد على معتقد الملك وهو النصرانية لانهم يعتقدون الشرك في الالهية يعتقدون ان الالهة ثلاثة نحن نقول لا اله الا هو اله ابراهيم وال عمران وهذا ايضا في يعني - [00:11:47](#)

لملحنا الله عز وجل ليس فقط اله محمد عليه الصلاة والسلام وليس اله المسلمين او العرب لا وانما هو اله ال ابراهيم وال عمران وجميع الانبياء والمرسلين قال ويخص بصلاته وسلامه اولي العزم الذين هم سادة الخلق وقادة الامم. الذين خصوا باخذ الميثاق - [00:12:04](#)

الله عز وجل ذكر في القرآن انه اخذ على النبيين الميثاق نعم اخذ عليهم ميثاق بان بان يبينوا الحق ولا يكتُمونه نعم وكذلك يعني آآ اخذ على على بعض الانبياء بان يعني آآ يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

قال وهم نوح هؤلاء اولي العزم الخمسة وهم نوح و ابراهيم موسى وعيسى ابن مريم ومحمد كما سماهم الله تعالى في كتابه. فقال عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - [00:12:58](#)

هذا الان اثنان نوح ما وصى به نوحا هذا الاول والذي اوحينا اليك هذا محمد صلى الله عليه وسلم وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى هؤلاء خمسة. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:13:12](#)

كل هؤلاء امروا باقامة الدين ودين الله عز وجل هو التوحيد. ولا تتفرقوا فيه بالشرك ولا غيره. فهذا دين جميع هؤلاء الانبياء والمرسلين هؤلاء الانبياء الخمسة وهما المرسلون خمسة هم اعظم الرسل - [00:13:25](#)

كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. وقال تعالى واذا اخذنا من نبينا ميثاقهم ومنك ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم وعدا للكافرين عذابا اليما - [00:13:40](#)

اذا الله عز وجل ذكر الخمسة من اولي العزم في ايتين من القرآن الكريم ونسأله يعني هو ما زال الان في المقدمة لم ينتهي بعد. ونسأله ان يخص بشرائف صلواته وسلامه خاتم المرسلين. نعم وهذا - [00:14:01](#)

ايضا فيه اشارة وفيه يعني نغزة كما نقول نحن في العامية الى هذا الملك بانه يجب عليك ان تؤمن بهذا النبي لانه خاتم فهو جاء بعد نبيك وبعد رسولك بابا وخطيبهم اذا وفدوا على ربهم عز وجل وامامهم وخطيبهم اذا وفدوا على ربهم عز وجل وامامهم - [00:14:19](#)

واذا اجتمعوا شفيح الخلائق يوم القيامة نبي الرحمة ونبي الملحمة جاء ان يسلم بالرحمة وبالشدّة جاء بالترغيب وبالترهيب جاء بالضحك وجاء ايضا بالعبوس. فكل في موضعه الرحمة مع من يستحقها والملحمة التي هي المعارك او العذاب - [00:14:42](#)

او القتل مع من يستحقها يعني يصور لنا احدهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه دائما يعني على صورة واحدة لا النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام - [00:15:08](#)

اه بما يوحي الله عز وجل اليه وقاتل وسالم وضحك يعني كان يعني عبوسا احيانا في آآ وجوه المشركين طيب. وحيانا كان يبتسم في وجوه المشركين. فهي حسب المقام قال الجامع لمحاسن الانبياء الذي بشر به عبدالله وكلمته وروحه التي القاها الى الصديقة الطاهرة البتول - [00:15:20](#)

البتول التي لم يمسه بشر قط مريم ابنة عمران ذلك مسيح الهدى عيسى ابن مريم الوجيه في الدنيا والاخرة. المقرب عند الله المنعوت بنعت الجمال والرحمة. لما حرف بنو اسرائيل فيما بعثت به موسى من نعت الجلال والشدّة - [00:15:55](#)

وفي بعض النسخ من نعت الجمال والشدّة. وبعث الخاتم الجامع بنعت الكمال المشتمل على الشدة على الكفار والرحمة على مؤمنين كما قال تعالى اشداء اه على الكفار رحماء بينهم اذلته على المؤمنين اعزة على الكافرين. والمحتوي على محاسن الشرائع والمناهج التي كانت قبله صلى الله عليه وسلم اجمعين. وعلى من تبعهم الى يوم القيامة اما بعد - [00:16:16](#)

اذا الان فرغ من المقدمة والان سيدخل في صلب الموضوع اما بعد فان الله خلق الخلائق بقدرته واظهر فيهم اثار مشيئته وحكمته ورحمته. وجعل المقصود الذي خلقوا له فيما امرهم به هو عبادته. واصل ذلك هو معرفته ومحبته. فمن هداه الله صراطه المستقيم اتاه رحمة وعلمًا - [00:16:43](#)

ومعرفة باسمائه الحسنى وصفاته العلى ورزقه الانابة اليه يعني الرجوع. والوجل لذكره يعني الخوف والخشوع له تأله له فحن اليه حينا النور الى اوكارها. وكلف بحبه كلف الصبي بامه. لا يعبد الا اياه - [00:17:08](#)

رغبة ورهبة ومحبة اخلص دينه لمن الدنيا والاخرة له. رب الاولين والآخرين ما لك يوم الدين. خالق ما وما لا تبصرون. عالم الغيب والشهادة الذي امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:17:28](#)

ويكون لم يتخذ من دونه اندادا يعني نظراء جمعوا نيد الكالذين اتخذوا من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله ولم يشرك بربه احدا. ولم يتخذ من دونه وليا ولا شفيعا لا ملكا ولا نبيا ولا صديقا. فان فان كل او فان كل من في السماوات والارض - [00:17:45](#)

الا اتى الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. فهناك هذا كما ترون كلها موعظة كلها موعظة وتعظيم لله عز وجل وكأن الشيخ يقول الملك انهم هذا هو الله العظيم التي الذي هذا هو الله العظيم - [00:18:08](#)

الذي انتم اشركتم به وجعلتم له صاحبة وجعلتم له ولدا وابنا وهنالك اشتباه مولاه واصطفاه واتاه رشده وهداه لما اختلف فيه من الحق باذنه فانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وذلك ان الناس - [00:18:29](#)

فكانوا بعد ادم عليه السلام وقبل نوح عليه السلام على التوحيد والاخلاص. الان يعني بدأ يشرح للملك قصة وقوع الشرك في البشرية. هذا تمهيد تاريخي. فهو يقول له ان الناس كانوا على التوحيد من ادم الى نوح عليه السلام. في عهد نوح وقع وقع - [00:18:50](#)

فاحتاجت البشرية الى الى الرسل. فارسل الله عز وجل اول رسل بشرية وهو نوح. اللي هو الان بدأ يتدرج معه حتى يبين له كيف وقع الشرك في هذه الامة بما فيهم - [00:19:09](#)

اه يعني الامة بصفة عامة ليس لا قصد فقط امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما البشر يعني كيف وصل بهم الحال الى ان وقع الى ان تحولت النصرانية من كونها - [00:19:22](#)

دين توحيدى وهو دين عيسى عليه السلام. الى ان اصبحت وثنية شركية تثليثية قالوا وذلك ان الناس كانوا بعد ادم عليه السلام قبل

نوح عليه السلام على التوحيد والاخلاص. كما كان عليه ابوهام ادم ابو البشر عليه السلام حتى - [00:19:32](#)

تدع الشرك وعبادة الاوثان بدعة من تلقاء نفوسهم. لم يأمر الله عز وجل بهذا ولا الانبياء لم ينزل الله بها كتابا ولا ارسل بها رسولا

بشبهات زينها الشيطان من جهة المقاييس الفاسدة والفلسفة - [00:19:50](#)

الحائدة اذا الشرك يقع يقول الشيخ يعني يقع احيانا من قبيل القياس وهو قياس فاسد او يقع احيانا من قبيل الفلسفة الفلسفة او

القياس هما اللذان يوقعان الناس في الشرك - [00:20:08](#)

الفلسفة واضحة لكن القياس مثلا يعني يأتي الشيطان الى الى الناس فيقول لهم كما انك اذا دخلت على الملك لا يليق ان تطلب منه

حاجتك مباشرة وانما تذهب الى اناس يحبهم الملك ويحبونه - [00:20:28](#)

يثق الملك بهم فتذهب اليهم وترفع حاجتك اليه وهو الذي يذهب الى الملك ويكلم الملك في حاجتك صح ولا لا؟ الذين نسميه نحن

الان في اه في زماننا بالواسطة فكما تفعل هذا انت مع الملك فكذلك ملك الملوك وهو اعظم من هؤلاء الملوك الدنيا فكذلك يجب ان

تذهب الى الانبياء او - [00:20:47](#)

اولياء اول اهل القبور فتطلب منهم حاجتك وهم الذين يذهبون الى الله ويرفعون حوائجك واضح هذا قياس وهو قياس فاسد قوم

منهم زعموا ان التماثيل طلسم الكواكب السماوية. والدرجات الفلكية والارواح العلوية. وقوم اتخذوا على صور - [00:21:11](#)

طبعوا القول او القوم الاوائل يشير بهم الى قوم ابراهيم من هم الذين كانوا يعبدون الكواكب. ويزعمون انها تؤثر في الارض وفي اهل

الارض طيب الصنف الثاني قال وقوم اتخذوها على صور من كان فيهم من الانبياء والصالحين. وهؤلاء من؟ قوم نوح - [00:21:33](#)

يعني وضعوا هذه التماثيل كي تذكرهم بالصالحين قالوا كي تروا هذه الاصنام وتذكرون الصالحين فتعبدون الله وتجتهدون في

العبادة وهكذا بدأ الشرك. وقوم جعلوها لاجل الارواح السفلية من الجن والشياطين - [00:21:54](#)

يعني يعتقدون ان هذه الاصنام تدخل فيها ارواح الشياطين والجن ولذلك يتكلمون معها. وقوم على مذاهب اخر واكثرهم لرؤوسهم

مقلدون. وعن سبيل الهدى ناكبون فابتعث الله نبيه نوحا عليه السلام. يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. وانهاهم عن عبادة

ما سواه. وان زعموا انهم يعبدونهم ليقتربوا - [00:22:12](#)

الى الله زلفى بمعنى التقرب. بس معنى التقرب ويتخذوهم شفعاء فمكت فيهم اي نوح الف سنة الا خمسين عاما فلما اعلمهم الله انه

طبعوا كما تلاحظون هنا الشيخ ماذا يفعل؟ الشيخ يلخص للملك - [00:22:39](#)

حقائق القرآن وحقائق السنة هذي الامور من اين جاء بها الشيخ؟ جاء بها بالقرآن ومن السنة ومن كلام المؤرخين الثقات. فهو يلخص

له النصارى لا يعرفون هذا تمكت فيهم الف سنة الا خمسين عاما. فلما اعلمه الله انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. دعا عليهم

فاغرق الله تعالى اهل الارض - [00:23:00](#)

دعوته وجاءت الرسل بعده تترى الى ان عم الارض تتراه يعني متتابعين والمشركين لما كان النماردة والفراعنة ملوك الارض شرقا

وغربا اذا يعني رجع الشرك مرة اخرى اذا اذا لما اهلك الله عز وجل - [00:23:24](#)

قوم نوح بسبب الشرك طيب وما امن معه الا قليلا هؤلاء القليل هم الذين نجوا نجوا بعد الطوفان. طيب مكث الناس مدة على

التوحيد ثم ذلك رجع الشرك مرة اخرى - [00:23:47](#)

وهذا الشرك هو دين الصابئة والمشركين الوثنيين. والذين نشروا هذا هم النماردة ماردة الى نمرود وهو الذي اشار الله عز وجل اليه

في قصة ابراهيم الم تر الى الذي حجة ابراهيم في ربه والفراعنة والفراعنة - [00:24:01](#)

من ملوك مصر وهؤلاء كانوا في الشرق وفي الغرب وبعث الله امام الحنفاء واساس الملة الخالصة والكلمة الباقية ابراهيم خليل

الرحمن فدعا الخلق من الشرك الى الاخلاص ونهاهم عن عبادة الكواكب والاصنام وقال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض

حنيفا وما - [00:24:20](#)

انا من المشركين قالوا ما على المشركين اي يريد ان يقول انا على خلاف ما عليه اهل ما عليه قومي وعليه اهل الارض وقال لقومه

افرايتم ما كنتم تعبدون من هذه الكواكب والاصنام - [00:24:41](#)

انتم وابدؤكم الاقدمون. هذا يدل على شيوع الشرك. فانهم اي هؤلاء الاصنام والمعبودات والكواكب عدو لي الارب العالمين نعم  
ولاحظوا هنا انه لم يقل فانهم اعداء. مع انهم جمع - [00:24:57](#)

لما جا عند عند الخبر قال عدو افرد. نعم. وهذا فيه نكتة دعوية. فانهم عدو لي الارب العالمين الذي خلقتي فهو يهدين والذي هو  
يطعمني ويسقين. واذا مرطت فهو يشفين. والذي يميطني ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:25:12](#)  
اذا اذا كان الله عز وجل هو الذي يملك الهداية اخواني طعام والافقاء والشفاء والاحياء والاماتة ومغفرة الذنوب فاذا هو الذي يستحق  
سبحانه وتعالى العبادة. وليست هذه الاصنام ولا هذه الكواكب - [00:25:32](#)

وقال ابراهيم عليه السلام ومن معه لقومهم يعني من امن معه انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله لاحظوا انهم تبرؤوا من  
الاشخاص وتبرؤوا ايضا من المعبودات. اذا تبرأوا من الناس وتبرأوا من من من اصنامهم - [00:25:51](#)  
ونحو ذلك واما تعبدون من دون الله ثم قال كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. هذا هو الذي يسميه العلماء الولاء والبراء  
فالمؤمن يبغض الكفر واهله وبدأ بدا يعني بحر وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ. حتى تؤمنوا بالله وحده. طيب فان امنوا بالله  
وحده صاروا اخوانا لنا واحباء - [00:26:10](#)

وجعل الله الانبياء والمرسلين من اهل بيته اي من اهل بيت ابراهيم وجعل لكل منهم خصائص لان ابراهيم دعا ربه عز وجل اه  
اجعلني للناس اماما. قال نعم لما قال ايش الاية في سورة البقرة؟ نعم. الله عز وجل اخبره بانه سيجعله للناس - [00:26:37](#)  
لماذا قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهد الظالمين. يعني ذريتك سيكون فيهم الظالم وسيكون فيهم الانبياء  
والمرسلون طيب على كل حال يعني ابراهيم كان حريصا على ان يكون في ذريته صالحون - [00:26:57](#)  
وكان حريصا على الذكر الطيب الحسن. لذلك قالوا واجعل للسان صدق في الاخرين نعم ولذلك القى الله محبته في قلوب الناس. فما  
من اهل ملة الا ويعظمون ابراهيم عليه السلام. فالنصارى يحبونه - [00:27:16](#)

واليهود يحبونه وقريش ايضا المشركون يحبونه ويعظمونه كما تذكرون عندما رسموا صورته وصورة ابراهيم في الكعبة ومسحها  
النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى كل حال هو معظم. والله عز وجل تكلم عن هذا عندما قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا -  
[00:27:32](#)

ولكن كان اه عنيفا مسلما وما كان من المشركين. فبرأه من الطوائف هذه الثلاثة فجعل الله الانبياء والمرسلين من اهل بيته وجعل لكل  
منهم خصائص ورفع بعضهم فوق بعض درجات واتى كلا منهم من الايات ما امن على مثله - [00:27:51](#)  
البشر فجعل لموسى العصا حية حتى ابتلعت وصنعت السحرة الفلاسفة من الحبال والعصي وهذا غريب انه وصف السحرة بانهم  
فلاسفة. وهذا عجيب والمحقق قال هكذا في كل النسخ. يعني وصف السحرة سحرة فرعون بانهم كانوا فلاسفة - [00:28:08](#)  
هذا غريب يعني ليس معتادا المعروف انهم كانوا فقط سحرة لكن هل كانوا بالاضافة الى كونهم سحرة كانوا فلاسفة؟ هذا يحتاج الى  
بحث. فالشيخ هنا وصفهم بانهم فلاسفة وهذا موضع تأمل - [00:28:28](#)

وبحث وكانت شيئا كثيرا وقلق له البحر حتى صار يابسا. والماء واقفا حاجزا بين اثني عشر طريقا على عدد الاسباط. وارسل معه  
القمل والضفادع والدم وظل عليه وعلى قومه الغمام - [00:28:43](#)

هو السحاب الابيض يسير معهم. وانزل عليهم صبيحة كل يوم المن والسلوى. الطعام واذا عطشوا ضرب موسى بعصاه الحجر  
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. كل هذا تلخيص للقرآن - [00:28:59](#)

احيانا هي اية نص الايات الكريمة وبعث بعده انبياء من بني اسرائيل اي بعد ابراهيم وبعد موسى منهم من احيا الله على يده الموتى  
وشفى الله على يديه المرضى ومنهم من اطلعه الله على ما على ما شاء من غيبه ومنهم من سخر له المخلوقات - [00:29:16](#)

طبعا في الاول واضح انه تكلم عن عيسى وفي الثاني يتكلم عن سليمان عليه السلام. ومنهم من بعثه بانواع المعجزات. وهذا ما اتفق  
عليه جميع اهل الملل وفي الكتب التي بين وفي الكتب التي بايدي اليهود والنصارى والنبوات التي عندهم واخبار الانبياء مثل شعيا  
وارميا ودانيال - [00:29:39](#)

نعم هذا من الانبياء من اسرائيل وداوود وسليمان وغيرهم. وكتاب سفر الملوك وغيره من الكتب. كل هذه الكتب ماذا يوجد فيها؟ قال ما فيه معتبر. اي يوجد فيها الاشارة الى ما ذكره الشيخ من قضية المعجزات والنبوات والخوارق ونحو ذلك - [00:30:00](#)

والشيخ طبعا مطلع على هذه الكتب اه واخبر عن نفسه بانه قرأ التوراة وقرأ يعني الزبور وقرأ كثيرا من هذه الكتب. وهذا واضح جلي في كتابه مثلا الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - [00:30:21](#)

انه كان مطالعا على كتب اهل الكتاب وكانت بنو اسرائيل امة قاسية عاصية تارة يعبدون الاصنام والاوثان وتارة يعبدون الله. وتارة يقتلون النبيين بغير حق. وتارة يستحلون محارم الله بادنئيل الحيل - [00:30:40](#)

كما فعلوا في يعني قصة السبت فلعنوا اولاً على لسان داوود وكان من خراب بيت المقدس ما هو معروف عند اهل المنل كلهم ثم بعث الله المسيح ابن مريم الان كل هذا الذي تقدم هو مقدمة - [00:31:05](#)

من الشيخ للملك حتى يوصله الى الكلام على عيسى عليه السلام. وكأنه يريد ان يقول له يعني عيسى عليه السلام وهو في ضمن هذه السلسلة في ضمن هذه الكوكبة وفي ضمن هذا الموكب - [00:31:22](#)

من الانبياء والمرسلين. فهو كموسى ابراهيم وكنوح وكآدم الحيت انه نبي او رسول فما الذي جعلكم ايها النصارى تخرجونه عن سياقه الشرع والديني والتاريخي وتجعلونه الها من دون الله يعني هذا كله حتى يصل الى عيسى - [00:31:37](#)

ثم بعث الله المسيح ابن مريم رسولا قد خلت من قبله الرسل كانه يقول يعني هو ليس اول المرسلين يعني ليس شيئا غريبا وجعله وامه اية للناس. حيث خلقه من غير اب - [00:31:59](#)

هذه من من آيات التي التي اتصلت بعيسى عليه السلام انه خلق من غير اب. اراد الله عز وجل هذا لاجل ان يجعله اية للناس لماذا؟ قال اظهارا لكمال قدرته وشمول كلمته - [00:32:15](#)

يعني ما له علاقة بين كون عيسى عليه السلام خلق من غير اب وبين ان نقول ان الحكمة من خلق عيسى بدون اب هي اظهار قدرة الله عز وجل في الخلق - [00:32:30](#)

كيف هذا؟ ما العلاقة؟ نقول حيث قسم النوع الانساني الاقسام الاربعة. الله عز وجل خلق النوع الانساني على هذه الاقسام الاربعة فخلق ادم كيف؟ من غير ذكر ولا انثى وخلق زوجته حواء كيف؟ من غير ذكر؟ عفوا من ذكر وهو ادم بلا انثى - [00:32:44](#)

هذا الثاني. الثالث وخلق المسيح ابن مريم من انثى بلا ذكر وهذا هو القسم الثالث وهو الذي حير النصارى حتى جعلهم يعبدون عيسى تمام والقسم الرابع والاخير وخلق سائرهم اي باقيهم. سائر بمعنى باقي هذا هو الصحيح. وخلق سائرهم من الزوجين الذكر والانثى - [00:33:06](#)

كبقية البشر كحالتنا نحن اذا لو لم يكن عيسى عليه السلام موجودا لكان هناك نقص في هذه القسمة الرباعية فلو كانت الاقسام الثلاثة فقط موجودة. يعني الاول والثاني والرابع والثالث مفقود - [00:33:29](#)

فقال قائل من المشركين او من الملاحدة وغيرهم لقال قال هل يستطيع الله عز وجل ان يخلق انسانا من غير اب فان كان يستطيع فلماذا لم يفعل؟ طيب ممكن احد يجادل فرضى الله عز وجل ان يقيم الحججة على الجميع وان يوجد في النوع الانساني الاقسام الاربعة - [00:33:47](#)

التي قرأناها الان واتي عبده المسيح من الايات البيّنات ما جرت به سنته اذا عرفنا الان لماذا خلق اه عيسى عليه السلام من غير اب تقول جعله جعله وامه اية اي علامة ودليلا على قدرة الله عز وجل العظيمة حيث - [00:34:06](#)

جعل الخلق بهذه الاصناف الاربعة واتي عبده المسيح من الايات البيّنات ما جرت به سنته فاحيا الموتى وابراً الاكهم والابرص وانبا الناس مما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم. ودعا الى الله والى عبادته. اي عبادة الله. لم يدع لعبة نفسه قط - [00:34:26](#)

متبعاً سنة اخوانه المرسلين ليس هو اول رسل الى الناس. بل قبله رسل مصدقا من لمن قبله ومبشرا بمن يأتي بعده. وكان بنو اسرائيل قد عتوا وتمردوا وكان غالب آآ امره وكان غالب امره اللين والرحمة والعفو والصفح - [00:34:44](#)

على ان اللينو اسم كان مؤخرا وكان غالب امره اللين والرحمة والعفو والصفح. يعني السلام ولذلك تلاحظون الان الغربيون طبعا هذا

فقط الان والا قديما قبل مئتي سنة وراجعا الى الورا اجرم الناس واجرم البشر واخبثهم - [00:35:06](#)

واكثرهم قتلًا وافسادًا واراقة للدماء الاوروبيون والغريبيون من النصارى وغيرهم فقط مؤخرا بدأوا يتخذون شعار السلام والصفح والعفو والرحمة طيب هو كله شعارات فارغة كله كلام فاضي للناس فمما يتكى عليه الغريبيون؟ - [00:35:28](#)

لكي يخدعوا الناس انهم اهل رحمة وعفو وصفح وسلام الى اخره مما يخدعون به الناس الاتكاء على النصوص المسيحية النصرانية المذكورة في الانجيل وغيره فنحن نقول نعم ان اركان كما يقول الشيخ هنا ان الغالب على حال عيسى عليه السلام هو الصصح واللين والرحمة والعفو الى اخره - [00:35:50](#)

وجعل في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها وجعل منهم قسيسين ورهبانا فتفرق الناس في المسيح عليه السلام ومن اتبعه من الحواريين عليهم السلام ثلاثة احزاب طيب قبل ان تكمل - [00:36:14](#)

هنا مسألة وهي ان بعض الكفار الان يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان عيسى ارحم من محمد صلى الله عليه وسلم طيب يطعن في الاسلام ويطعن في رسول الاسلام ويقول اه انتم ايها المسلمون باعترافكم تقولون ان عيسى عليه السلام دينه هو دين الرفع الرحمة واللين - [00:36:32](#)

والصفح وانتم ايها المسلمون دينكم هو دين العنف والقتل والدماء ونحو ذلك. فنحن نقول طبعًا هذا الكلام يعني فيه جمال وفيه يعني تلبيس يعني ماذا تقصد بالظهور؟ هل تقصد ان المسلمين دائما هكذا - [00:36:51](#)

ثم هل تقصد ان الرحمة مع من لا يستحقها هل هذا محمود يعني انسان عندما ينتهك بلدي ويغتصب نساءنا ويهدم بيوتنا هل نضحك له ونبتسم وندير له يعني ظهورنا ونقول - [00:37:07](#)

يعني افعل ما شئت هل هذا مما يمدح هذا ليس هو ما يمدح هذا خور هذا ضعف. هذا جبن فالاسلام دين قوة مع من يستحق ودين الرحمة واللين والعفو والصفح مع من يستحق - [00:37:25](#)

وهذا هو الاكمل وهذا هو الاكمل طيب اذا يقول الشيخ لما بعث عيسى عليه السلام نعم تفرق الناس في المسيح ومن اتبعه من الحواريين عليهم السلام ثلاثة احزاب. قوم كذبوه - [00:37:44](#)

وكفروا به وزعموا انه ابن غية والعياذ بالله. وفي بعض النسخ ابن بغية قال الازهري وكلام العرب بالمعروف فلان ابن غية. واما ابن بغية فلم اجد له غير الليث ولا يبعد او ولا يبعد من الصواب. انتهى كلامه - [00:38:04](#)

من تهريب اللغة عياذا بالله اذا يعني ورمى وامه بالفرية ونسبوه الى يوسف النجار انظروا في هذا انجيل متى وكذلك انجيل لوقا اذا يا اخوان الطائفة الاولى لما تحيروا من هذا الامر وهو كيف يأتي عيسى علي السلام الدوني اب - [00:38:22](#)

اختلف الناس في موقفهم من عيسى الى ثلاث فرق. الفرقة الاولى كذبوا بعيسى وكفروا به والعياذ بالله وقالوا انه ابن بغية او يعني ابن زنا عياذا بالله عياذا بالله. طيب - [00:38:48](#)

ورموا امه بالزنا والفاحشة وقالوا انه ان والده من هو يوسف النجار؟ وزعموا ان شريعة التوراة لم ينسخ منها شيء وان الله لم ينسخ ما شرعه بعد ما فعلوه بالانبياء وما كان عليه من الاثار في النجاسات والمطاعم. الاثار يعني الامور الثقيلة - [00:39:02](#)

مثلا في النجاسات كان اذا وقع الثوب آآ كان اذا وقعت النجاسة على ثوب الواحد منهم خلاص يجب عليه ان يقطع هذه القطعة من القماش التي وقع عليها الثوب لا يغسل وانما يقطع - [00:39:27](#)

اذا هذه الفرقة الاولى وهم لا شك انهم كفار هذا الرأي الفرقة الثانية قال وقوم غلوا فيه اي بالغوا وزعموا انه الله او ابن الله وان اللاهوت تدرع الناسوت. نعم. اللاهوت - [00:39:40](#)

قريبا من كلمة الله يعني اللاهوت يعني الله تمام واذا لا بد معناه الله عز وجل معناه الخالق والناسوت معناه المخلوق واضح طيب اذا وان اللاهوت يعني ان الخالق تدرع المخلوق. يعني ان ان الخالق حل بالمخلوق - [00:40:04](#)

وان رب العالمين نزل او انزل ابنه ليصلب ويقتل فداء لخطيئة ادم عليه السلام. كما تدعي كما يدعيه النصارى وجعلوا الله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقد ولد واتخذ ولدا - [00:40:29](#)

اجعلوه هكذا والعياذ بالله. وانه اله حي عليم قدير جوهر ثلاثة جواهر. يعني ثلاثة في واحد. ثلاثة اقاليم الاقنوم معنى كلمة اقنوم معناها الاصل اقنوم الشيء هو اصل الشيء اذا ما معنى كما تقولون؟ معناه الاصل معناه الجوهر معناه الشخص. والاقاليم الثلاثة عند النصارى هي الاب والابن والروح القدس - [00:40:47](#)

طيب وان الواحد منهم اقنوم الكلمة وهي العلم تضرعت الناسوت البشري مع العلم بان احدها لا يمكن انفصاله عن الاخرين الا اذا جعلوه ثلاثة الهة متباينين وذا متباينين. وذلك ما لا يقولونه. وتفرقوا في التثليث والاتحاد تفرقا وتشتتا وتشتتا لا يقر - [00:41:17](#)

به عقل يعني يقولون لو قيل للنصارى اشرحوا لنا عقيدة التثنيث كل واحد منهم يقول شيء لذلك مما يسخر منه اه علماء المسلمين يقولون يقول لو اجتمع يعني عشرة من النصارى في مجلس - [00:41:47](#)

لخرجوا على احد عشر قولاً يعني كل منهم يقول شيء وجاءوا بكلام في تفسير هذه هذه العقيدة عقيدة التثليث. وهي الاقاليم الثلاثة انها عبارة عن شيء واحد. طيب جاءوا بتفسيره في اشياء لا يصدقها - [00:42:04](#)

ولا حتى يمكن ان تفهم امور فلسفية جدا معقدة كما قال الشيخ بلال كلامي قال ان الشرك يقع وقع في الامة اما من القياس واما من الفلسفة فشرك النصارى وقع بسبب الفلسفة - [00:42:23](#)

كلامهم عندما تقرأ في كلام النصارى في فهم حتى تفهم ما هي ما هو التثليث بالضبط عندهم كلام فلسفي معقد جدا لا يمكن ان يكون الله عز وجل يريد من الخلق ان يؤمنوا بهذا الكلام ويكون هذا الكلام هو الذي يقود الانسان - [00:42:36](#)

الجنة يعني العقيدة ينبغي ان تكون واضحة سلسلة حتى تنشر وحتى يقبلها الناس ويعتقدونها لكن تخيل انت تأتي الى الى اناس وتقول لهم عليك ان تؤمن بهذه العقيدة حتى تدخل الجنة. طيب اشرح لي عقيدتك - [00:42:52](#)

نحتاج الى ساعتين او ثلاث ساعات او اربع ساعات حتى تشرح لي عقيدتك هذي عقيدة غموض تام اذا لا يقر به عقل عقيدة النصارى هذه ولم يجيء به نقل الا كلمات متشابهات في الانجيل وما قبله من الكتب - [00:43:09](#)

قد بينتها كلمات محكمات في الانجيل وما قبله. يعني يقول يتمسكون بكلمات هكذا اهل الاهواء واهل الضلال. يتمسكون بكلمات متشابهة ليست صريحة في الانجيل ويقول انظر هذا هو التثليث كلمات ليست صريحة في التغليف. لكن يحملونها حملاً وقصراً على التفريغ - [00:43:27](#)

ويتركون كلمات اخر ونصوص اخرى في في الانجيل صريحة جدا في اثبات التوحيد يتركونها هكذا كما قال تعالى يتبعون ما ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قد بينتها اذا هذه المتشابهات قد بينتها كلمات محكمات. في الانجيل وما قبله من الكتب كالعهد القديم - [00:43:47](#)

العهد القديم اسم يشمل التوراة. اذا العهد القديم عبارة عن مجموعة كتب من ضمنها التوراة والعهد الجديد يشمل عدة اجزاء من ضمنه الانجيل والنصارى يعني يؤمنون بالعهد القديم والعهد الجديد. بينما اليهود يؤمنون بالعهد القديم فقط - [00:44:14](#)

طيب قد بينتها كلمات محكمات في الانجيل وما قبله كلها تنطق بعبودية المسيح وعبادته لله وحده ودعائه وتضرعه يقول لو تركنا فقط هذه الكلمات المتشابهة التي لها جواب لها تفسير. يقول والا فالانجيل خصوصاً اذا كان سالماً من التحريف ينطق بالتوحيد - [00:44:35](#)

ولما كان اصل الدين هو الايمان بالله وبرسوله. كما قال خاتم النبيين والمرسلين. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. اخرجته البخاري ومسلم. وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:44:57](#)

لا تبالغ في مدحي والثناء عليه من اطراء لا تغلوا في مديحي كما فعلته النصارى فان النصارى بالغت في مديح عيسى حتى جعلته الله او جعلته ابن الله والعياذ بالله - [00:45:16](#)

فانما انا عبد وهذا غاية التواضع. وايضا غاية الشرف. انما انا عبد لست الها ولا ملكاً فقولوا عبد الله ورسوله. عبد الله هذا رداً على من نفى عنه العبودية ورسوله هذا رد على اليهود والنصارى الذين نفى عنه الرسالة - [00:45:29](#)

إذا عبد الله هذا رد على غلاة الصوفية الذين رفعوه فوق منزلته وجعلوه يعني آآ أشبه ما يكون بالله الذي تطلب حاجات وفي قول عبد الله هذا رد على الغلاة - [00:45:59](#)

وفي قوله رسوله هذا رد على الجفافة الذين آآ بخسوه حقه عليه الصلاة والسلام ونفوا عنه النبوة والرسالة قال كان أهم أمر الدين نعم هذا جواب لما كان أهم أمر الدين توحيد الله والاقرار برسله. لهذا كان الصابرون الصابئة هذا دين فيه غموظ وفيه أشكال كبير -

[00:46:14](#)

أه تكلمت عنهم في كتاب ريش الطاووس أرجو أن ترجعوا إليه فقد لخصت في كلام ابن القيم وكلام الأئمة وبينت يعني مجمل عقائدهم وأين يعيشون وهل ما زالوا موجودين أو لا إلى آخره - [00:46:37](#)

قال لي هذا كان الصابرون والمشركون كالبراهمة نعم قبيلة بالهند فيهم إشراف أهل الهند انتسبوا إلى رجل منهم يقال له براهيم وقد مهد لهم نفي النبوات أصلاً وقرر اصطحالة ذلك استحالة ذلك في العقول - [00:46:53](#)

طيب إذا لهذا كان الصابنون والمشركون كالبراهيمة ونحوهم من منكري النبوات مشركين بالله في أقرارهم وعبادتهم فاسدي الاعتقاد في رسله وأرباب التثليث أي أصحاب التثليث وهم نصارى فآرباب التثليث الوحانية والاتحاد في الرسالة قد دخل في أصل دينهم من الفساد ما هو بين بفطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:47:10](#)

كتب الله التي أنزلها. ولهذا كان عامة رؤسائهم من القسيسين والرهبان وما يدخل فيهم من البتاركة في نسخة أخرى البطارقة. نعم جمعوه بالطريق البطريق يعني هذا صنف من من النصارى عندهم تصنيفات كثيرة عندهم. أه بالطريق عندهم مطران وعندهم

أسقف وعندهم قسيس وعندهم رهبان وعندهم نفسهم - [00:47:40](#)

يعني رتب رتب يعني شيء عجيب. رتب مثل رتب الجيش. نعم أه من البطارقة والمطارنة والأساقفة. إذا صار الرجل منهم فاضلاً مميذاً أن صار عنده علم صار عنده عقل فإنه ينحل عن دينه - [00:48:09](#)

خلاص يعني هو لما يتأمل في دينه يجد أن هذا الدين متناقض جداً. لا يوافق العقل ولا النقل ماذا يفعل الحلوى ينسلخ عن دينه هو في الباطن ليس نصرانياً. طيب ماذا يصح؟ قال ويصير منافقاً لملوك أهل دينه وعامتهم - [00:48:30](#)

يظهر الإيمان بالنصرانية ويبطل الكفر لماذا؟ يريد المنصب والجاه ويعني ويريد التمتع بالدنيا وابن القيم حكى قصة أنه تناقش مرة مع رجل نصراني حكى هذه القصة في كتابه هداية الحيارى من اليهود والنصارى - [00:48:49](#)

وقال أنه ناقش مرة نصرانياً فيما أذكر قرأتها قديماً فافحمه بالحجة فقال له يعني آآ ابن القيم إذا اتضح لك الحق فلماذا لا تؤمن بالاسلام وقال يعني أني لو أه أمنت بدينكم - [00:49:13](#)

آآ فاني يعني سيذهب عني كل هذا النعيم الذي أنا فيه فهؤلاء الحمير يقصد النصارى. يقول ابن القيم وهذا لفظه يقول هذا ليس كلامي وإنما هو كلامه هو هو يقول عن أتباعه من النصارى أنهم حمير. نحن نقودهم ونلعب بهم - [00:49:32](#)

يقول إذا جئنا إلى هؤلاء الحمير أي النصارى يقول مكنونا من أموالهم ونسائهم فإذا أنا أمنت وأسلمت ذهب عني هذا المال والنساء قال ابن القيم اتق الله. الدنيا زائلة وما عند الله خير وأبقى - [00:49:50](#)

ولك النعيم العظيم يقول ابن القيم يعني لم يقبل والعياذ بالله فكثير منهم الآن يا أخوان من هؤلاء القساوسة كثير منهم ترى يعرف الحق على الأقل على الأقل أن لم يعرف أن الاسلام حق فعلى الأقل هو يعلم أن دينه باطل - [00:50:06](#)

وأنه خرافي وأنه مضحكة يعرف هذا لكنه خلاص هذا هذا وسيلة للعيش وللحياة والرزق والمكانة الاجتماعية. ووسيلة للوصول إلى المناصب أو النساء أو الشهرة أو أو أو أو مآرب كثيرة من أمور الدنيا - [00:50:24](#)

قال ولهذا أنام إذا صار الرجل منهم أي من النصارى فاضلاً مميذاً فإنه ينحل عن دينه ويصير منافقاً لملوك أهل دينه وعامتهم تذكروا يا أخوان أن ابن تيمية يخاطب بهذا الملك قبرص - [00:50:42](#)

وهذي الرسالة ستقرأ على علماء هذا الملك من النصارى ولم يبالي بهم كأنه يفضحهم. يقول أنتم يعني العاقل منكم والذي يعرف دينه ينافق الملك وهو يعلم أنه على الشرك ويصير منافقاً لملوك أهل دينه وعامتهم يرضى بالرئاسة عليهم وبما يناله من الحظوظ حظوظ

الدنيا من مال او نساء او غير ذلك - [00:50:59](#)

ولا يقول احد انهم يتبتلون ويتركون النساء. هذا هذا فقط لخداع العامة والا في الباطن لا شك انه يزني قال كالذي كان بيت المقدس الذي يقال له ابن البوري المحقق يقول انه لم يقف له على ترجمة - [00:51:28](#)

لكن يبدو انه كان معروفا في زمان ابن تيمية. يقول اه كالذي كان في بيت المقدس الذي يقال له ابن البوري والذي كان بدمشق الذي يقال له ابن القف ابن القف هذا شيخ الطب اسمه يعقوب - [00:51:47](#)

اه كنيته ابو الفرج من نصارى الكرك والكرك هي اه اثم لمكان معروف الان في الاردن عالم بالطب والجراحة ولد بالكرك ثلاث مئة وثلاثة وتوفي ست مئة وخمسة وثمانين له ترجمة في تاريخ الاسلام الذهبي - [00:52:06](#)

والذي بقسطنطينية وهو الباب عندهم وهو الباب عندهم. كانه يريد ان يقول بابا هو الذي نعبر عنه الان بالبابا. وكانت القسطنطينية هي عاصمة الامبراطورية البيزنطية الشرقية تمام القسطنطينية بالنسبة للنصارى مثل منزلة مكة والمدينة بالنسبة للمسلمين -

[00:52:23](#)

تخيلا ان محمد الفاتح فتحها بالاسلام كيف كان ذلك وقع؟ لذلك كان فتح القسطنطينية وقعه على النصارى من اعظم المصائب التي حلت في تاريخ النصارى ان لم يكن اعظمها على الاطلاق - [00:52:47](#)

وخلق كثير من كبار الابواب والمطارنة والاساقفة. نعم قال هنا في الحاشية المراتب الدينية عند النصارى هي البطرق وهو البابا والاسقف والقسيس الراهب. اما المطرق فهو رئيس الملة عندهم وخليفة المسيح فيهم - [00:53:05](#)

وكان الاساقفة يدعون البطرق بالاب تعظيما له. فصار الاقسة يدعون الاسقف فيما غاب عن البطن والاب ايضا تعظيما له. فاشتبه الاسم في اعصار متطاولة فارادوا ان يميزوا البطرق من الاسقف في التعظيم فدعوه البابا ومعناه ابو الابهاء. واما الاسقف فهو نائب البطرق

حيث يبعث البطرق الاسقف - [00:53:25](#)

الى ما بعد عن البطرك من امم النصارى. والقسيس هو الامام الذي يقيم الصلوات فيهم ويفتيهم في الدين هذا كله نقلا من مقدمة ابن خلدون جزاه الله خيرا المحقق نقله وافادنا بهذا. قال الشيخ لما خاطبهم قوم من الفضلاء اي - [00:53:45](#)

هؤلاء الذين سماه ابن تيمية. يقول هؤلاء لما خاطبهم قوم من الفضلاء اقرؤا لهم بانهم ليسوا على عقيدة النصارى على عقيدة النصارى. اذا هم ايش؟ منافقون يظهرون الايمان بالنصرانية ويبطنون الانسلاخ - [00:54:03](#)

والكفر وهو على كل حال يعني النصرانية هي في حد ذاتها كفر سواء اظهرها او ابطنها لكن نقول على دينهم على دينهم هو بالنسبة لهم مؤمن تمام؟ فبالنسبة لهم هو يظهر الايمان بالنصرانية ويبطن الكفر. ومقصودنا نحن بالنسبة لنا نحن انه يظهر خلاف ما يبطن.

ينسلخ - [00:54:24](#)

وانما بقاؤهم. طيب لماذا يبغون اذا كانوا يعرفون ان النصرانية باطلة محرقة وكذب وخرافات وخداع؟ لماذا يبغون على دينهم قال بقاؤهم على ما هم عليه لاجل العادة والرئاسة بقاء الملوك والاغنياء على ملكهم وغناهم. مثل ما فعل هرقل - [00:54:44](#)

وعلم ان من سلم على حق وانه رسول ما استطاع ان يتركه انه يخاف على ذهاب ملكه ولهذا تجد غالب فضلائهم انما همة احدهم نوع من العلم الرياضي كالمنطق والهيئة والحساب والنجوم - [00:55:04](#)

او الطبيعي كالتب طب ومعرفة الاركان نعم اه كانه يريد بالاركان قال ابن تيمية اهل الطباعة يقولون الاركان والمولدات يريدون ما يتولد على الاصول الاربعة التراب والماء والهواء والنار الذي يتولد عنه هو من معدن ونبات وحيوان وغير ذلك. طيب. اذا - [00:55:21](#)

تجد الواحد منهم اذا افلح واصبح عنده ذكاء ونباهة خلاص يعني يعرف ان هذا الدين محرف فاين بوجه همته وعقله وحفظه وفهمه يوجهه الى اين يوجهه الى العلوم العقلية والطبيعية - [00:55:44](#)

وآ التي نسميها نحن الان نسميه بالعلم في العصر الحديث يسمى بالعلم. طيب لذلك نقسم في مدارس المدرسة الى علمي وادبي صح؟ العلمي يتعلق بالكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والرياضيات والهندسة واخواتها. والادبي - [00:56:05](#)

يقصدون به الشريعة واللغة العربية ونحو ذلك. طيب فيقول ابن تيمية انتبهوا يا اخوان هذا كلام هذا كلام عميق جدا جدا كلام

خطير يقول ابن تيمية الفاضل من النصارى اذا اصبح عنده علم وعقل ونباهة اتضح له ان هذا الدين محرف ماذا يفعل؟ ينافق -

[00:56:25](#)

ماذا فهمنا؟ طيب بعد النفاق ماذا يفعل وعنده نباهة عنده ذكاء عنده علو همة عنده همة عالية ماذا يفعل؟ يوجه هذه الهمة وهذا

الوقت وهذه الطاقة وهذه القوة التي عنده الى العلوم الاخرى - [00:56:44](#)

من الرياضيات والمنطق والهيئة والحساب والنجوم والطب ونحو ذلك. او التكلم في الالهي على طريقة الصابغة الفلاسفة ليس على طريقة النصارى؟ لا. وانما يتكلم في العقائد على طريقة الفلاسفة. الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل عليهم السلام. ومن هنا يا اخوان -

[00:57:00](#)

تعرفون السر في كون كثير من علماء الطب في التاريخ الاسلامي انما هم يهود او نصارى طبعاً هناك علماء الطب مسلمون وقد جمعهم

العلماء في مجلدات هنا هناك كتب كاملة بالمجلدات تتحدث فقط عن علماء الطب - [00:57:20](#)

كتب تراجم تتكلم فقط عن علماء الطب في التاريخ الاسلامي. كثيرة لكن انا اقول يعني شاع في التاريخ الاسلامي وجود الاطباء من اليهود والنصارى حتى كان الامام الشافعي يقول كان يقول تلامذته انه ان الامام الشافعي كان يتحسر على تضييع المسلمين لعلم

الطب - [00:57:40](#)

وكان يقول يعني ضيع المسلمون الطب لليهود والنصارى منذ القديم معروف ان اليهود والنصارى بارعون في الطب. لماذا اجابك الشيخ له قال لك لان كثيرا منهم عندما يصبح فاضلا ونابها وعاقلاً يكتشف ان دينه باطل فيكتفي باظهار انه يهودي او نصراني ويوجه

هذه - [00:58:02](#)

ليس الى دينه وانما الى العلوم الاخرى كالتب وغيره. الكلام هذا كلام خطير جدا قال قد نبذوا دين المسيح والرسول الذي ورسول الذين

قبله وبعده وراء ظهورهم. وحفظوا رسوم الدين فقط شعائر - [00:58:25](#)

صار الدين عندهم يعني شعارات وقشور محافظ رسوم الدين لاجل الملوك والعامّة حتى يجاملوا الملك بان نحن على دين مملكتك ويجامل ايضا العوام واما الرهبان فنتكلم عنهم ان شاء الله في الدرس القادم. الرهبان الذين هم يعني العباد ونحو ذلك. نتكلم عنهم

ان شاء الله في الدرس القادم - [00:58:46](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:11](#)